مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 02. 31/ 03/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الدّمج المدرسي ودوره في اكتساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون

(دراسة حالة لعيّنة من أطفال متلازمة داون مدرسة إبراهيم عبد رحمان المدية)

The role of school integration for acquiring the language skills among down

أميرة بوخيط* AMIRA Boukhit Amira.boukhit@univ-alger	علم النفس	جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله/ الجزائر، المخبر: الأنثربولوجيا التّحليلية وعلم النّفس المرضي
أد. علي تعوينات Ali Taouinet taouinet@hotmail.com	علم النفس	جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله/ الجزائر، المخبر: الأنثربولوجيا التّحليلية وعلم النّفس المرضي

Doi: 10.46315/ 1714-011-002-026

الإرسال: 2021/01/04 القبول: 2021/06/13 النّشر: 2022/03/31

ملخّص: تهدف هذه الدّراسة إلى تسليط الضوء على دور الدّمج المدرسي في اكتساب المهارات اللّغوية (الاستماع المحادثة، والكتابة) لدى أطفال متلازمة داون بالأقسام المدمجة بالمدرسة الابتدائية. ومعرفة الفروق بين قسمي التحضيري والسنة الثالثة في اكتساب ونمو هذه المهارات واعتمادنا على منهج دراسة الحالة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية بحيث تكونت العينة من مجموعتين الأولى حالات من قسم السنة الثالثة والثانية 4 حالات من القسم التحضيري، وقد تم تطبيق مقياس المهارات اللغوية لعبد العزيز الشخص وآخرون.

وأسفرت مجريات الدّراسة من خلال المقارنة بين نتائج التّلاميذ في قسمين، أنّ للدّمج المدرسي دور في اكتساب أطفال متلازمة داون المهارات اللّغوية، وأنّ دوره في هذا الدّمج إيجابي وفعّال.

كلمات مفتاحية: متلازمة داون؛ الدّمج المدرسي؛ المهارات اللّغوية.

Abstract: (English) The study aims to know the role of school integration for acquiring the language skills (listening, speaking, writing) among down syndrome children in integrated classes of primary school, and knowing the difference between preparatory classes and the third year for development and the growth of these skills in the class of the second and the third year. The sample consisted of two groups: the first six cases of the third class and the second class, four cases of the preparatory class, the language skills ..... has been applied to Abdelaziz and the others. and the results have shown that the integration has a role for acquisition of down syndrome children and that is through the comparison between pupils results in the two classes also we notice that the integration has effective and a positive role in acquiring language skills

Keywords: Down syndrom; language skills; school integration.

*- الباحث المُرسل: Amira.boukhit@univ-alger

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1- مقدمة:

شهد ميدان التّربية في السّنوات الأخيرة، قفزة نوعية في سُبل التّكفل بذوي الاحتياجات الخاصّة؛ فبعد أن كانت كفالتهم تقتصر على عزلهم داخل المراكز، وتعليمهم المهارات الأولية فحسب، تطوّرت وأصبحت تركّز على كافّة الجوانب، خاصّة الجانب الأكاديمي، وهذا نتيجة عوامل ومتغيّرات اجتماعيّة وثقافيّة وتشريعيّة نادت بها عديد الدّول. ومن هذا المنطلق، عُرفت سياسة الدّمج، التي تقتضي تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة جنبا إلى جنب مع الأطفال العاديين، انطلاقا من مبدأ المساواة، وأصبح أطفال متلازمة داون، كغيرهم من أطفال الاحتياجات الخاصّة؛ إذ يدرسون ضمن مدارس عادية وأقسام مخصّصة، تسعى إلى تعليمهم كافّة المهارات الأساسية، ابتداء من الاستقلالية ومهارة الرّعاية الذّاتية، وصولا إلى كافّة المهارات الأكاديمية الأخرى التي تتلاءم مع خصائصهم العقلية. ومنها المهارات اللغوية.

ومعلوم من مؤكّد القول عند العلماء اللّغة وعلماء التّربية: إنّ اللّغة هي مجموعة ومحصّلة من المهارات التي لابدّ على المتعلّم أن يتقنها حال تعلّمه إياها، فهي تمثّل قدرة الدّارسين على تنفيذ أمر ما، بدرجة مقبولة؛ أي أنْ تُؤدي تلك المهارة، وفق المستوى التّعليمي للمتعلم، وهي أمر تراكمي، تبدأ بمهارات يسيرة صغيرة، ثمّ تُبنى عليها مهارات أكبر فأكبر، يستطيع من خلالها الفرد الاندماج في المجتمع. وقد ركزنا في دراستنا هذه، على المهارات الآتية: (الاستماع، القراءة، الكتابة)، حيث سنحاول في هذا المقال، معرفة مدى تأثير الدّمج في اكتساب هذه الأخيرة عند فئة متلازمة داون.

2 - مشكلة الدّراسة:

منذ سبعينات القرن الماضي، بذلت بعض الدّول جهودا في دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصّة في المجتمع. يتضمّن على المستوى الأكاديمي، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات مع أقرانهم العاديين، على افتراض أنّ تعليمهم المشترك، يؤدي إلى تعايشهم. غير أنّ هذا الدّمج يتطلّب مساعدة كوادر التّعليم العام وكوادر التّربية الخاصّة. والدّمج في جوهرها، حركة تسعى لضمان حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة في تلقي التّعليم ضمن أوضاع تربوية عادية ما أمكن. وقد نتجت هذه الحركة

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

عن التّشريعات والبحوث العلمية، والضغوط السّياسية، والدّفاع عن الحقوق المدنية. (الخطيب، 2008، صفحة 20،19).

فبعد أن كانت كفالة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصّة تقتصر على تعليمهم وتدريبهم الكلمات الأولية البسيطة ومهارات العناية بالذّات مع عزلهم عن باقي المتعلمين، تطوّرت واستحدثت أساليب جديدة تسمح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة، أن يتمدرس مثل أقرانه العاديين. وهذا الأسلوب، تأسّس من مبدأ تكافؤ الفرص، الذي ظهر أول مرة في شعار "المساواة والمشاركة الكاملة " للسّنة الدّولية لذوي الاحتياجات الخاصّة سنة1981، بمفهوم "المجتمع للجميع ". (درويش، بلا تاريخ).

ويرى (صادق، 2000) في هذا الصدّد، إنّ التّوجّه نحو دمج واستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصّة مع زملائهم من العاديين، أصبح من القضايا الحاضرة والمستقبليّة التي تشكّل حيزا كبيرا في تفكير كلّ من يعمل على تخطيط وتنفيذ خدمات التّربية الخاصّة في جميع مراحل حياة الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصّة. (صادق، 2000)، والجزائر كبقية دول العالم، استخدمت أسلوب الدّمج سنة 1998 للأطفال المعاقين سمعيا، ليأتي قانون 2012، والذي يهدف إلى فتح أقسام خاصّة للمعاقين عقليّا بما فيهم أطفال متلازمة داون. القرار الوزاري المشترك الذي أقرّ دمج أطفال المعاقين سمعيا. (القرار الوزاري المشترك، 1998).

وبهذا أصبحت هذه الفئة، تتمدرس داخل أقسام خاصّة في مدارس عادية. وأصبح أطفال متلازمة داون، يحتكون مع بقية التّلاميذ في ساحة المدرسة، وفي المطعم المدّرسي، وفي الاحتفالات والتّظاهرات المشتركة. ويسعى المعلمون من خلال هذه التّربية الخاصّة، تعليم المهارات المختلفة لأطفال متلازمة داون. ويحرصون مع ذلك، على بناء مهاراتهم اللّغوية، التي تعتبر أهمّ المفاتيح لاكتساب المهارات الأخرى، كالمهارات الأكاديمية، الاجتماعية. وهذا كلّه، تبعا لأهمّيّة اللّغة، ومركزية البحث في قضاياها ومشكلاتها المرتبطة بالتّربية الخاصّة، والتي شغلت بال الباحثين الميدان.

وتعتبر اللّغة من أعقد المشكلات التي تعترض سبيل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (متلازمة داون). كما تعتبر المشكلات المتعلّقة بها، حالة مميّزة للإعاقة العقليّة؛ فمستوى الأداء اللّغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقليّة، أقل بكثير منه لدى الأطفال

العاديين الذي يناظرونهم عمرا. وتتنوّع مظاهر هذا القصور في القدرات اللّغوية؛ حيث يذهب هاسولد وباترسون Hassold & Patirson1998، إلى أنّ أهمّ السّمات التي يتّسم بها أولئك الأطفال في هذا الجانب، تتمثّل في تأخر نموهم اللّغوي بشكل كبير مقارنة باقرأنهم العاديين في عمرهم الزمني. كما أنّ مفرداتهم اللّغوية، محدودة، ولا تسعفهم في التّعبير عن أنفسهم، وقد يفهموا جانبا كبيرا من الحديث يفوق ما يمكنهم أن تعبّر عنه. تراكيبهم اللّغوية المحدودة وغير الصّحيحة (عبد الله، 2004، صفحة 262).

والنّمو اللّغوي لدى ذوي الإعاقة العقليّة (متلازمة داون)، أقلّ في حجمه ونوعه لدى العاديين، لذلك معظمهم يُظهر مشكلات في اللّغة الاستقبالية التّعبيرية، وتلعب برامج التّربية الخاصّة، دورا هامّا موجّها نحو تطوير شخصية التّلميذ ذي الإعاقة العقليّة، وتنمية قدراته العقليّة والمعرفيّة والبدنيّة إلى أقصى درجة ممكنة، مع العمل على إدماجه في بيئته، ومساعدته على ممارسة حياة اجتماعيّة طبيعيّة إشباعا لرغباته واحتياجاته، وهذا سبب ظهور فلسفة الدّمج؛ حيث تسعى هذه السّياسية، تحقيق المساواة بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصّة على الصّعيد الأكاديمي.

تعتبر المهارات اللّغوية من العوامل الهّامة في التّعامل مع الآخرين بطريقة طبيعيّة، ولكن العديد من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، يواجهون مشاكل في إيجاد لغة اتصال سليمة يتعاملون بها مع المجتمع الخارجي. (أحمد أمين، 2004، صفحة 65) وتلك هي المهارات الثّلاث (الاستماع، القراءة، والكتابة). ومهارة الاستماع أو الإنصات، هي أحدّ الركائز الأساسية في عملية التّعلّم، وهي أولى المهارات اللّغوية بالعناية؛ حيث تكمن أهميتها في كون الإنسان في مختلف ظروف حياته مستمع أكثر مما يكون متكلما، وأنّ اللّغة تبدأ بالسّماع أولا قبل كل شيء؛ فالطفل يسمع قبل أن يتكلم، ثم يقرأ ويكتب في الآن نفسه.

أمّا مهارة الكلام أو التّحدث، فهي الأخرى، ذات أهمّيّة قصوى. والكلام أو التّعبير، هو الإنجاز والممارسة الفعلية المطلوبة للّغة، وتحقيقها غرضه الأساس، هو التّواصل. واللّغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النّطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة. (الفوزان وآخرون ، د ت) أما المهارة الأخيرة،

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

فتتمثّل في مهارتي الكتابة والقراءة، وهما المهاراتان الأساسيتان في تعلّم الطفل، ويستندان على الفهم والتّعرف.

وقد بيّنت العديد من الدّراسات في مجال التّربية الخاصّة وعلم النّفس عموما، أنّ التّلاميذ المعاقين عقليّا، يعانون من تدني تحصيلهم العلمي والأكاديمي. كما بينت دراسات أخرى، العلاقة بين الدّمج والمهارات اللّغوية ومدى فاعلية الدّمج في نموها عند ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأوضحت أغلب نتائج هذه الدّراسات، أنّ الدّمج، أدى إلى تحسّن في المهارات اللّغوية، وزيادة في الحصيلة اللّغوية، وخاصّة في مهارات الاستماع والتّحدث، واكتساب المهارات العقلية المعرفية (عبد السلام، 2013، صفحة 77)

وتسعى دراستنا هذه، إلى الكشف عن دور الدّمج في إكساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون. في البيئة الجزائريّة. أي المتمدرسين من أطفال متلازمة داون في الأقسام المدمجة في الجزائر ومنه تتحدّد مشكلة الدّراسة من خلال طرح التّساؤلات التّساؤل العام الآتي: هل للدّمج المدرسي دور في إكساب أطفال متلازمة داون المهارات اللّغوية؟

3- فرضيّات الدّراسة:

الفرضية العامّة: للدمج المدرسي دور في إكساب أطفال متلازمة داون المهارات اللّغوية.

الفرضيات الجزئية:

- ✓ ثمّة فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) في اكتساب مهارة الاستماع لدى أطفال متلازمة داون لقسمين السّنة التّحضيري والسّنة الثّالثة.
- ✓ ثمّة فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) في اكتساب مهارة المحادثة لدى أطفال متلازمة داون لقسمين السّنة التحضيري والسّنة الثّالثة.
- ✓ ثمّة فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) في اكتساب مهارة الكتابة لدى أطفال متلازمة داون لقسمين السّنة التّحضيري والسّنة الثّالثة.

4- فرضيّات الدّراسة:

أهمّيّة الدّراسة:

تكمن الأهمّيّة النّظرية في محاولة التّوصل لمعرفة دور الدّمج المدرسي في اكتساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون في المدرسة الابتدائية، وإلقاء

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الضوء على مشكلة اللّغة لدى فئات متلازمة داون ومدى تطورها، تسهم الدّراسة في معرفة أهمّيّة الدّمج في رفع الحصيلة اللّغوية لأطفال متلازمة داون. ويمكننا أن نوجز أهداف الدّراسة فيما يأتي:

- ✓ معرفة مدى اكتساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون في الأقسام المدمجة.
- ✓ معرفة المشكلات التي يعاني منها أطفال متلازمة داون، الإنصات، المحادثة، الكتابة.
- ✓ معرفة أثر الدّمج في نمو واكتساب اللّغة لدى أطفال متلازمة داون في القسم المدمج.
- ✓ معرفة فوائد الدّمج في اكتساب اللّغة لدى أطفال متلازمة داون.
- ✓ معرفة الفروق في نمو واكتساب المهارات اللّغوية بين الأطفال تبعا لمدة الدّمج بين قسمي: التّحضيري والسّنة الثّالثة.

5- مصطلحات الدّراسة:

5-1الدّمج:

- اصطلاحا: يشير مفهوم الدّمج إلى تعليم الأطفال المعوقين في بيئة قريبة من البيئة التّربويّة العادية، أو في البيئة التّربوية العادية نفسها (الخطيب وآخرون ، 2009، صفحة 35)؛ حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصّة بهم، أو في وحدات صفّية خاصّة بهم، في نفس الموقع المدرسي. (الروسان ، 2013، صفحة 32).

إجرائيا: نقصد بالدّمج تعليم أطفال متلازمة داون داخل أقسام خاصّة ضمن مدارس عادية؛ بحيث يتشاركون بناء المدرسي فقط.

5-2 الدّمج المدرسي:

- يشير مصطلح الدّمج المدرسي، إلى تعليم الطلاب ذوي الإعاقات جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير المعاقين في المدارس العادية.

-إجرائيا: هو العملية التي تتمثّل في تلقى التلميذ ذو الإعاقة العقلية (متلازمة داون) العملية التّعليمية في غرفة الدّراسة؛ بمعنى أقسام خاصّة داخل مدارس عادية.

-الأقسام المدمجة: هي فصول لذوي الاحتياجات الخاصّة داخل المدارس العادية لها مربّون مختصّون ووسائل مناسبة، ولا يختلط ذوي الاحتياجات الخاصّة (متلازمة داون) مع الأطفال العاديين، إلا في فناء المدرسة، أو بعض التّظاهرات المناسبات المشتركة.

3-5 المهارات اللغوية:

-اصطلاحا: ذكرت هدى النّاشف (2001)، أنّ المهارات اللّغوية تنقسم إلى مهارات الحديث ومهارات الاستماع (الإنصات)، ومهارات القراءة والكتابة. وتأتي في مقدّمة المهارات اللّغوية، مهارات التّحدث والاستماع، واكتساب المفردات الجديدة وتسمية الأشياء، والتّعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، ثمّ التّمييز البصري للأشكال، وإدراك التّشابه والاختلاف في الصّورة والصّوت واللّفظ (النّطق) الصّحيح للحروف والكلمات، وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدّقيقة لأصابع اليدين، وتحقيق التّآزر العضلي العصبي بين حركة اليّد والعين، كمهارات ممهّدة لعمليتي القراءة والكتابة (الشخص السيد وآخرون ، 2010، صفحة 832،833).

-إجرائيا: هي القدرة التي يمتلكها أطفال من متلازمة داون داخل الأقسام المدمجة والمتمثّلة في المهارات، أو القدرة على الإنصات والاسّتماع، ومهارة التّحدث ومهارة الكتابة، والتي يتمّ تشخيصها من خلال مقياس المهارات اللّغوية.

4-5 - متلازمة داون:

- اصطلاحا: عبارة عن شذوذ صبغي (كروموسومي)، يؤدي وجود خلل في المخ والجهاز العصبي، ينتج عنه عوق ذهني واضطراب في مهارات الجسم الإدراكيّة والحركيّة. كما يؤدي هذا الشّذوذ إلى ظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم. (عودة، الهذلي ، 1428، صفحة 19).

-إجرائيا: هم الأطفال الذين تمّ تشخيصهم والكشف على ما لديهم من شذوذ كروموسومي، والذين يتراوح سنّهم بين (7 إلى 12) سنة، وهم مدمجون في صفوف داخل مدارس عادية تابعة لوزارة التّربية والتّعليم، والذين سوف يطبّق عليهم مقياس المهارات اللّغوية.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

6. الدّراسات السّابقة:

من الدّراسات اهتمت بالمهارات اللّغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا:

6. 1: دراسة حسن السّيد شحاته وآخرون (2018): المهارات اللّغوية الوظيفيّة اللّازمة للتّلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التّربية الفكريّة بمصر: سعت هذه الدّراسة إلى تحديد المهارات الرّئيسية (الاستماع المحادثة القراءة الكتابة)، واعتمدت على المنهج الوصفي؛ حيث قام الباحث بعمل قائمة مهارات مبدئية مكوّنة من (27) مهارة مقسّمة إلى أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. وبلغ عدد المحكمين (29) من المتخصّصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللّغة العربيّة، ومجال التّربية الخاصّة وعلم اللّغة، وكذلك مجموعة من معلّمي مدارس التّربية الفكرية، وتوصّل البحث إلى مجموعة من المهارات اللّغوية الوظيفيّة اللّازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني، بلغ عددها (22) مهارة مقسّمة إلى: (الاستماع، التّحدث، القراءة، الكتابة) .

6. 2: دراسة سامية عبد الفتاح عبد الرّحيم (2008): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللّغوية لدى المعاقين عقليا القابلين للتّعليم بسوريا. وقد سعت الدّراسة إلى التّعرف على فاعلية البرنامج التّدريبي في تنمية المهارات اللّغوية لدى المعاقين عقليا، كما سعت إلى تنمية المهارات الاجتماعيّة، وقد قامت الباحثة، بسحب عيّنة عشوائية من معهد باسل للتّربية الفكريّة بسوريا. وبلغت عينة الدّراسة، (20) طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليّا، تراوحت أعمارهم ما بين (12/10) سنة. وقد تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهم تجريبية بلغت 10 أطفال ممن لم يتمّ تطبيق البرنامج عليهم، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: اختبار رسم الرّجل لجودانف، مقياس السّلوك التّكيفي واستبيان المعلمين). وقد أظهرت نتائج الدّراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية ومتوسط أفراد المجموعة الضّابطة في المهارات اللّغوية والاجتماعيّة لصالح التّطبيق البعدي.

6. 3: دراسة زينب أحمد زيدان (2008): برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التّلاميذ المعاقين عقليّا في مدارس التّربية الفكريّة بمصر، وسعت إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة، والأداء اللّغوي فيهما والميل إليهما. وتكونت عيّنة الدّراسة من

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

16 تلميذا في الصّف السّادس، قُسّموا إلى مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبيّة. وأسفرت نتائج الدّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث التّجريبيّة والضّابطة في القياس البعدي، في مهارات القراءة، ومهارات الكتابة، والأداء اللّغوي في القراءة، والأداء اللّغوي في الكتابة، والميل إلى القراءة، والميل إلى الكتابة، لصالح المجموعة التّجريبيّة.

6. 4: دراسات اهتمت بنظام الدّمج: دراسة أميرة محمود عبد السّلام (2013): فاعلية كل من الدّمج الكلّي والجزئي في تنمية بعض المهارات اللّغوية لدى المعاقين فكريا، القابلين للتّعلم، سعت الدّراسة إلى التّحقّق من فاعلية الدّمج الكلّي والجزئي في تحسين المهارات (اللّغة الاستقباليّة /اللّغة التّعبيريّة) تكوّنت عيّنة الدّراسة من 90 طفلا وطفلة من المعاقين فكريّا القابلين للتّعلم، ممن تتراوح أعمارهم الزّمنية ما بين (9-12) سنة، وتتراوح علامات ذكائهم بين (50-70) على اختبار ستانفورد بنيه. وقُسّمت المجموعة إلى 3 مجموعات، في كلّ مجموعة 30 طفلا من مختلف المدارس بمصر، استعملت الباحثة مقياس المهارات اللّغوية من إعدادها. توصّلت الباحثة إلى ثمّة فروق بين درجات المجموعات الثّلاث (الدّمج الكلّي والجزئي والعزل) متفاعلة (كوحدة واحدة)، وكلّا على حدّه على إبعاد مقياس المهارات اللّغوية، وأنّ ثمّة علاقة ارتباطيه دالّة إحصائيا بين مدارس الدّمج الكلّي والجزئي، ومدرسة العزل في المهارات اللّغوية بأبعادها (اللّغة الاستقباليّة –اللّغة التّعبيريّة).

6. 5: دراسة محمد فتحي عبد الغفار (2013): فاعلية برنامج مبكر في تنمية بعض المهارات اللّغوية لتحسين التّواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعوّقين عقليّا. وتهدف الدّراسة إلى تنمية المهارات اللّغوية لدى الأطفال المعوقين عقليّا في مرحلة ما قبل الدّراسة، ودراسة أثره على التّواصل الاجتماعي من خلال برنامج للتّدخل المبكّر. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من 10 أطفال معاقين تتراوح أعمارهم بين "3-5" سنوات، وتتراوح نسبة ذكاؤهم بين "50-70" درجة. كما توصّلت نتائج الدّراسة، إلى فاعلية برنامج التّدخل المبكّر في تنمية بعض المهارات اللّغوية، وتحسين التّواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

6. 6: دراسة رافارتي (Al et Y Rafferty,2003: تناولت تأثيرات الدّمج على نموّ اللّغة والمهارات الاجتماعيّة لدى الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من حوالي (96) من الأطفال بمرحلة الطفولة الباكرة في بعض فصول الدّمج، والفصول الخاصّة بذوي الإعاقات في الرّوضة. وقد أسفرت نتائج الدّراسة على أنّ الأطفال في فصول الدّمج، حقّقوا درجات أعلى في النّمو اللّغوي والمهارات الاجتماعيّة عن الأطفال في فصول التّربية الخاصّة، إلّا أنّهم حقّقوا أقلّ في السّلوكيات غير المرغوبة مقارنة بزملائهم من الأطفال في فصول التّربية الخاصّة.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

إنّ اطلاعنا على الدّراسات السّابقة، لا يعني بذلك الدّراسات والبحوث الملتصقة بالبحث التصاقا تامّا، أو تلك البحوث التي تحمل نفس العنوان، أو تدرس نفس المشكلة، وإنّما الهدف الرّئيس من ذكرها، هو توضيح الحقيقة القائلة: إنّ أيّ بحث لا يبدأ من فراغ، فالبحوث السّابقة، هي بمثابة الحجر الأساس الذي ترتكز عليه كلّ دراسة، وفي هذه الدّراسة تعدّدت الدّراسات، وتباينت من حيث أهدافها؛ فهناك دراسات اهتمت بالدّمج، وأخرى اهتمت بالمهارات اللّغوية. بحيث الهدف الأساس في هذه الدّراسة، هو محاولة التّعرف على أهمّية الدّمج في تعزيز واكتساب المهارات اللّغوية داخل الأقسام المدمجة لدى أطفال متلازمة داون.

وبهذا نجد معظم الدّراسات، مثل دراسة محمد فتحي عبد الغفار، تهدف إلى تنميّة المهارات اللّغوية لدى الأطفال المعاقين عقليّا من خلال برنامج للتّدخل المبكّر. كذا دراسة أميرة محمود عبد السّلام، التي سعت إلى تحقيق فاعلية الدّمج الكلّي والجزئي في تحسين المهارات (اللّغة الاستقبالية /اللّغة التّعبيرية) ودراسة سامية عبد الفتاح عبد الرّحيم، ودراسة رافارتي وأول (Raggerty et Al 2003.

ونجد كلّ هذه الدّراسات، تتفق من حيث هدف البحث، لكن تختلف من حيث عيّنة وأدوات الدّراسة؛ بحيث نجد معظم الدّراسات، اعتمدت على بناء برنامج التّدخل المبكّر في تنمية المهارات، كدراسة زينب أحمد زيدان وسامية عبد الفتاح عبد الرّحيم، وكذا دراسة محمد فتحي، من حيث العيّنة، نجد تباين في الدّراسات؛ بحيث تتراوح بين 10 إلى 40 طفلا من المجموعة التّجريبية، وأخرى الضّابطة. أمّا دراسة أميرة محمود

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

عبد السّلام ورافقي، فاعتمدت على أقسام الدّمج. وكان متوسط العيّنة، هو 90 طفلا. أمّا فيما يخصّ نتائج الدّراسة، فنجدها سواء كانت برامج أو أقسام الدّمج، فتوصّلت الدّراسة، إلى فاعلية برامج التّدخل المبكّر في تنمية بعض المهارات اللّغوية، ودور الدّمج في اكتساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون.

6.الجانب النّظري للدّراسة:

1.6 مفهوم الدّمج:

هو التّكامل الاجتماعي والتّعليمي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة، والأطفال الأسوياء في الفصول العادية، ولجزء من اليوم الدّراسي على الأقل. وهذا التّعريف، يرتبط بوجود الطالب في الصّف الدّراسي بالمدارس العادية لجزء من اليوم الدّراسي، كما يرتبط الاختلاط الاجتماعي المتكامل (عبادة ، 2016، صفحة 30)

2.6 أنواع الدّمج:

لقد حدّدت وارونوك wornockثلاثة أشكال للدّمج، وهي:

- ✓ **الدّمج المكاني**: Locational Inclusion: يتمّ تعليم الأطفال المعوّقين عقليّا في المدارس العامّة ضمن صفوف أو وحدات صفّية خاصّة، أو بحيث تشترك الفصول الخاصّة مع المدرسة العامّة في البناء المدرسي.
- ✓ **الدّمج الاجتماعي**: Social Inclusion: مشاركة الطلاب المعوّقين عقليّا الملتحقين بالصّفوف الخاصّة مع زملائهم الأطفال العادين من نفس المدرسة بالأنشطة المختلفة، كاللّعب، الرّحلات، حصص الفن، الأنشطة الاجتماعيّة المختلفة.
- ✓ **الدّمج الوظيفي**: Functional Inclusion: يتمّ تحقيقه بتحقيق الشّكلين السّابقين؛ حيث يتمّ هنا، دمج الأطفال المعوقين عقليّا مع العاديين تحت نفس المنهاج والبرنامج الدّراسي، سواء أكان كلّ الوقت أو بعضه.
- ✓ **الدّمج المجتمعي**: Social Inclusion، دمج ذوي الاحتياجات الخاصّة في المجتمع بعد تخريجهم من المدارس أو مراكز التّأهيل؛ بحيث تضمن لهم حقّ العمل وتكوين الأسرة. (النوري القمش، مصطفى، 2016، صفحة 188،198).

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

3.6 الأقسام الخاصّة الملحقة بالمدرسة العادية:

تعتبر الأقسام الخاصّة الملحقة بالمدرسة العادية، شكلا من أشكال الدّمج الأكاديمي، ويطلق عليها اسم الدّمج المكاني، حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصّة بهم، في نفس الموقع المدرسي، ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصّفوف الخاصّة برامج تعليمية من قبل مدرس التّربية الخاصّة (الروسان ، 2013، صفحة 31).

4.6 سياسة الدّمج في الجزائر:

اختلفت الآراء وتباينت حول سياسة الدّمج في العالم، بين مؤيّد ومعارض. والجزائر كباقي الدّول، كانت من الأوائل في اعتماد هذه التّجربة، وذلك من خلال إصدارها لقرار الميثاق الوطني سنة 1976، والذي نصّ على ضرورة تدخّل الدّولة لفائدة المتخلّفين ذهنيّا وبدنيّا بعلاجهم وإعادة إدماجهم اجتماعيّا بفضل تعليم وتكوين مكيفين حسب الظروف الخاصّة (وزارة التّربية الوطنيّة 536، 1996)، وكذلك من خلال إصدار قانون 2002 رقم 02-09-08 ماي، والذي أقرّ بحماية وترقية الأشخاص المعاقين، ونصّ على ضرورة التّكفل المبكّر، والسّهر على دمجهم في الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والأكاديميّة، وذلك بفتح أقسام في الأوساط المدرسيّة. ليأتي القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 13 مارس 2014، والمحدّد للإجراءات العمليّة لفتح الأقسام الخاصّة التي تستقبل التّلاميذ ذوي الإعاقة العقليّة على مستوى مؤسّسات قطاع التّربية، وكيفية تنظيمها وتسيرها.

5.6 المهارات اللغوية:

1-5.6: مفهوم المهارة: هي مجموعة من استجابات الفرد الأدائية المتناسقة، التي تنمو بالتّعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان. (بن عطية و مصطفى، 2016، صفحة 37)

7.5**اللغة**: هي تلك الأصوات التي يعبر كل قوم عن أغراضهم.

2-5.6 المهارات اللغوية: هي مجموعة من الأداءات الصّحيحة المتّصلة باللّغة التي نمت تدريجيا بالتّعليم فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

تنقسم مهارات اللّغوية إلى أربعة أقسام، هي: مهارة الاستماع، مهارة التّحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. (بن عطية ومصطفى، 2016، صفحة 3).

وقد ركزنا في دراستنا على الاستماع والقراءة والكتابة.

2. مهارة القراءة: تُعرف القراءة: بأنّها عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرّموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه؛ فهي عملية دائرية تبدأ بالتّركيز على الكلمة المكتوبة، وتنتهي بالحصول على المعنى. (أرسلان، 2005، صفحة 109)

فمهارة القراءة حسب ابتسام محفوظ، هي الإدراك البصري للرّموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرّموز والحروف والكلمات والتفّاعل مع ما يقرأ (أبو محفوظ، ابتسام، 2017، صفحة 20).

مهارة الاستماع: يعدّ الاستماع عنصر أساسي في الحياة، بحيث يحتاجه الإنسان في كل نشاطات حياته؛ فهو وسيلة الاتصال التي بفضلها يستطيع الفرد اكتساب المهارات الأخرى، ويتمكن من التّعلم والتّعليم.

هي مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الدّراسية إلى موضوع مسموع، وفهمه، والتّفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم. (الحلاق، على سامي، 2010، صفحة 134)

مهارة الكتابة: هي القدرة على تصوّر الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها (أبو محفوظ، ابتسام، 2017، صفحة 21)

7: منهجية الدراسة:

7- 1: منهج الدراسة: انتهجت الباحثة في هذه الدّراسة، منهج دراسة حالة، وذلك بالفحص المعمّق للحالة وكذا جمع المعلومات انطلاقا من تاريخ الحالة إلى نهاية الدّراسة، بحيث تساهم هذه الطريقة في إبراز دور الدّمج في إكساب المهارات اللّغوية من خلال التّفصيل وتحليل وتعمّق في دراسة الحالات.

7- 2: حدود الدراسة: يشمل المجال الجغرافي للدّراسة الحالية مدرسة عبد الرحمان بولاية المدية بلدية المدية. أما الزمان، فقد تمت الدّراسة الحالية في الموسم الدّراسي 2019/2018. كما تتمثل الحدود البشرية في العيّنة التي تمّ اختيارها، والمتمثّلة في

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

أطفال متلازمة داون المتمدرسين في مدارس الابتدائية (عبد الرحمان بولاية المدية). وعن الحدود الموضوعية: الدّمج المدرسي ودوره في اكتساب المهارات اللّغوية (الاستماع المحادثة، والكتابة) لدى أطفال متلازمة داون بالأقسام المدمجة بالمدرسة الابتدائية

7- 1: عينة الدراسة: اشتملت عيّنة الدّراسة على 10 حالات متمدرسين في قسم مدمج بمدرسة عبد الرّحمان ذكور، من قسمي التّحضيري والسّنة الثّالثة بولاية المدية بلدية المدية، ولقد تمّ الاختيار وفق نمط العيّنة القصدية، وهي أكثر ملائمة لأهداف الدّراسة.

7- 3: أدوات الدّراسة: مقياس المهارات اللّغوية للشّخص عبد العزيز السّيد وهنادي قحطان حسين وسليمان عبد الرّحمن السّيد: وهذا المقياس يختصّ في قياس المهارات اللّغوية ويحتوي على ثلاثة بنود وهي: الاستماع والمحادثة، القراءة والكتابة. يحتوي البند الأول على 13 فقرة، ويحتوي البند الثّاني على10 فقرات، أمّا البند الثّالث، فإنّه يحتوي على 7 فقرات، وعن كيفية تصحيح المقياس: يعطى الطفل درجة واحدة إذا أجاب إجابة صحيحة على فقرة من 1 إلى 30 ويتمّ حساب المجموع. أما الأدوات المستعملة فهي الاختبار، وهو صور مختلفة مطابقة أشكال. نصّ كلمات مصورة. ترتيب أحداث القصّة. أوراق وقلم وذلك لكتابة الكلمات والجمل المنقطة.

8.النتائج ومناقشتها:

1.8عرض نتائج الفرضية العامة: للدّمج دور في إكساب أطفال متلازمة داون المهارات اللّغوية.

جدول الفرق بين السّنة التّحضيري والثّانية باختبار كريسكال وليس للفروق:

المتغيّرات	السّنة	النّسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة اختبار كريسكال وليس للفروق	الدّلالة الإحصائية
المحور الأول	سنة ثالثة	% 75	9,17	0,7	0,3	غ دال
	تحضيري	%70	9,75	0,9		
المحور الثّاني	سنة ثالثة	%40	4,83	1,6	0.04	دال عند 0,05
	تحضيري	%48,3	4,00	1		
المحور الثّالث	سنة ثالثة	%28,5	4,00	1,5	30.0	دال عند 0,05

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

	تحضيري	%57,1	2,00	2,41		
المقياس الكلّي	سنة ثالثة	%52,5	18,00	3,5	0.03	دال عند 0,05
	تحضيري	%60	15,75	2,9		

الجدول رقم (01) يمثل إجابة المفحوصين على مقياس المهارات اللّغوية

من خلال الجدول، نجد أنّ المقياس الكلّي: مثلت قيمة الدّلالة الإحصائية بقيمة 0,03 وهي أقل من الدّرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنصّ على وجود فرق دال إحصائيا لصالح السّنة الثّالثة، وهم أحسن من السّنة التّحضيري. وهذه النّتائج لا تعود للصدفة، بل لإجراءات البحث، ورفض الفرضية الصفرية، وهي خاصّة بالعيّنة المدروسة، ولا يمكن تعميمها.

ويتبّن من خلال مقارنة الفروق للنّسب المئوية، أنّ هناك محورا وحيدا، وهو الأول الاستماع الذي لم يرفع من مستوى المتعلمين أثناء التّعلم، وهو المحور الأول؛ حيث لوحظ تناقص بنسبة 5%، وقيمته 0.03 على اختبار كريسكابرل وليس للفروق؛ حيث سجل على مستوى التّحضيري 75% وعلى مستوى سنة الثّالثة 70%، ما يعني أنّ الدّمج لا يرفع من مستوى مهارة الاستماع لدى أطفال متلازمة داون.

أمّا باقي المحاور الثّاني والثّالث، فقد ارتفعت النّسب المئوية، ففي المحور الثّاني المحادثة كانت النّتيجة على مستوى التّحضيري 40% وارتفعت في السّنة الثّالثة إلى 48,3%، وارتفعت في المحور الثّالث الكتابة من نسبة 28,5%، إلى نسبة 57,1% وهي الضعف.

وعند معاينة المقياس الكلّي، فإنّنا نجد المستوى التّحضيري، قد تحصل على نسبة مئوية من النّجاح، ما يعادل 52,5%. وفي مستوى السّنة الثّالثة، تحصّلوا على نسبة 60%، ما يعني ارتفاع ما يعادل 7,5%.

وتبيّن النّتائج، أنّ الدّمج يرفع من مستوى المحور الثّاني والثّالث والمقياس الكلّي، وهذه النّتائج لا يمكن تعميمها، فهي خاصّة بالعيّنة المدروسة، وقد تعود لقلّة العدد، فلم يتمكن الباحث من الاستدلال الإحصائي؛ نظرا لصعوبة إيجاد أفراد عينة مماثلين في نفس المستويات.

وتبيّن من خلال مقارنة الفروق للنّسب المئوية، أنّ هناك المحور الأول محور الاستماع، لم يرفع الدّمج فيه من مستوى أدائهم على مقياس المهارات اللّغوية أثناء

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

التّعليم؛ حيث لوحظ تناقص بنسبة 5% سُجل على مستوى التّحضيري 75%، وعلى مستوى السّنة الثّالثة 70%، فارتكز تعليم السّنوات الأولى على مهارة الاستماع لتتعلم، أما باقي المحاور الثّاني والثّالث، فقد ارتفعت النّسب المئوية فيها حسب الجدول الموضّح أعلاه.

ونجد كلّ أفراد العيّنة يخضعون لسنة أولى إيقاظ، وسنة ثانية إيقاظ، ثم السّنة تحضيري، ثم سنة الأولى والسّنة الثّانية فالسّنة الثّالثة؛ بحيث نجد تركيز البرامج على مهارات الاستماع والتّحدث في السّنوات الأولى، أمّا في السّنة الثّالثة، فنجدهم يركّزون على مهارة الكتابة، والتي تعدّ مهارة أساسيّة لتعلّم؛ بحيث نجد نشاطات كثيرة تتعلّق بالكتابة، مثل التّنقيط والرّبط والرّسم، وغير ذلك.

كما نجد أنّ مهارة الاستماع لدى أفراد العيّنة الأولى بقسم التّحضيري، تقدّر ب 9.75، وعند العيّنة الثّانية ب 9.17، ونرى أنّ نسبة الفرق بين العيّنتين، هو -5%، وهي نسبة منخفضة. وترجع هذه النّتيجة لعدد العيّنة؛ إذ تمّ تطبيق المقياس على 4 أطفال من قسم التّحضيري، و6 أطفال من قسم السّنة الثّالثة، وبهذا تباينت نتيجة المقياس. ومنه نرى أنّ الدّمج، له دور في رفع من مهارة الاستماع ومهارتي التّحدث والكلام والكتابة. كما نُنوّه إلى أنّ أفراد العيّنة من متوسط الأعمار، هي نفسها بسبب تأخر الالتحاق بالأقسام المدمجة أو الإحالة من المراكز إلى هذه الأقسام. (12-15) سنة، وتتفق نتائج الدّراسة الحالية ودراسة زينب أحمد زيدان (2008)، التي موضوعها برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس التّربية الفكرية.

وأسفرت نتائج الدّراسة، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث التّجريبية والضابطة في القياس البعدي، في مهارات القراءة، ومهارات الكتابة، والأداء اللّغوي في القراءة، والكتابة، وبهذا نجد أنّ الدّمج، لا يساهم في مهارة الاستماع عند أطفال متلازمة داون.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 02. 31/ 03/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

8-2- عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها:

1عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها:

المتغير	السنة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة اختبار كريسكال وليس للفروق	الدلالة الإحصائية
المحور الأول المحادثة	التحضيري	%75,0	9,75	0,9	0,3	غ دال
	الثالثة	%70,0	9,17	0,7		

جدول إجابة المفحوصين على المحور الأول مهارة الاستماع

-**المحور الأول:** كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة 0,3، وهي أكبر من درجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أنّ الفروق غير دالة إحصائيا، ولا يمكن اعتمادها وتعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ورفض الفرضية البديلة.

من خلال الجدول رقم (02)، نرى فروقا ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارة الاستماع لدى أطفال متلازمة دوان تبعا لمتغير الدّمج من خلال نتائج نجد عدم تحقّق الفرضية التالية؛ بحيث نجد متوسط الحسابي في القسم التّحضيري تقدر ب 9,75 والنّسبة المئوية تقدر ب75,0%، أما قسم السّنة الثالثة والذي أخذ أكبر مدة من الدمج تقدر نسبته في المتوسط الحسابي ب 9,17، والنسبة المئوية تقدر ب 70,0%. وبهذا تكون نسبة الفرق تقدر ب -5%؛ أي لصالح المجموعة الأولى وهي قسم التحضيري.

ونرجع النتائج السالفة، إلى أنّ قسم التّحضيري متوسط أعماره، هي نفسها مع القسم السّنة الثّالثة، وهذا راجع لعدّة عوامل، نذكر منها الإحالة المتأخرة لأفراد العينة من المراكز البيداغوجية إلى أقسام الدمج، أو الالتحاق المتأخر بمقاعد التّدريس. ونرجع نتائج الارتفاع مهارة الاستماع في القسم التّحضيري على حساب قسم السّنة الثّالثة، إلى أنّ أطفال متلازمة داون لا يعانون من مشكلة الاستماع ومهارة الاستماع هي مهارة موجودة لديهم، وتعزّز لديهم بفعل السنتين الإيقاظ التي مرور بها قبل الدمج. وكذا نجد حسب دراسة زينب زيدان (2008) إنّ هذه الفئة لا يعانون من أي مشكل تواصلي بحيث نجد أنّ مهارة الاستماع لديهم مكتسبة قبل الدّمج، وتختلف من طفل إلى أخر حسب البيئة، وبهذا نجد أنّ البيئة تلعب دورا كبيرا في اكتساب مهارة الاستماع.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثّانية وتحليلها:

المتغير	السنة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة اختبار كريسكال وليس للفروق	الدلالة الاحصائية
المحور الثاني المحادثة	التحضيري	النسبة المئوية %40,0	4,00	1	0.04	دال عند 0,05
	الثالثة	%48,3	4,83	1,6		

الجدول رقم (03) يمثل إجابة المفحوصين على المحور الثاني المحادثة

-المحور الثاني: مثّلت قيمة الدّلالة الإحصائية بقيمة، 0,04 وهي أقلّ من الدّرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنصّ على وجود فرق دال إحصائيا لصالح السّنة الثّالثة، وهم أحسن من السّنة التّحضيرية. وهذه النّتائج لا تعود للصدفة، بل لإجراءات البحث ورفض الفرضية الصفرية، وهي خاصّة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

من خلال الجدول رقم (04)، نجد فروقا دالة إحصائيا بين قسمي السنة التّحضيري والسّنة الثّالثة، وذلك على مقياس المهارات اللّغوية في محور المحادثة؛ بحيث نجد المتوسط الحسابي للقسم تحضيري 4,00، والنّسبة المئوية40,0 %. أما في قسم السنة الثالثة، فبلغ متوسط الحسابي، 4,83 والنسبة المئوية 48,3%، وبذلك تكون نسبة الفرق بينهم هي 8.3%.

- وبهذا تتحقّق الفرضية الجزئية الثّانية: بوجود فروق دالة إحصائيا على اكتساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون تبعا لمتغيّر الدّمج في مهارة المحادثة. ونرجع هذه النتائج الآتية:

✓ -احتكاك تلاميذ متلازمة داون مع بعضهم البعض ومع المربين والمعلمين داخل قاعة الدرس وفي دروس مع الأخصائية الأرطفونية.

✓ -التّواصل المستمر لتلاميذ الأقسام الأخرى وتلاميذ الأقسام الخاصّة في المطعم المدرسي، مما يساهم في رفع من مهارتهم في التحدث.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

✓ النّشاطات المشتركة التي تفرضها المعلّمة والمربيّة في التّعبير والمحادثة وتقليد الأدوار وغيرها.

- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

المتغير	السنة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة اختبار كريسكال وليس للفروق	الدلالة الإحصائية
المحور الثالث الكتابة	سنة تحضيري	%57,1	2,00	2,41	30.0	دال عند 0,05
	سنة ثالثة	%28.6+	4,00	1,5		

الجدول رقم (04) يمثل إجابة المفحوصين على المحور الثالث مهارة الكتابة

-المحور الثالث: مثلت الكتابة قيمة الدّلالة الإحصائية بقيمة 0,03، وهي أقل من الدّرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق دال إحصائيا لصالح السنة الثالثة، وهم أحسن من السّنة التّحضيرية. وهذه النّتائج لا تعود للصدفة، بل لإجراءات البحث ورفض الفرضية الصفرية، وهي خاصّة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

من خلال الجدول رقم (04)، نلاحظ فروقا دالة إحصائيا في اكتساب المهارات اللّغوية لدى أطفال متلازمة داون تبعا لمتغير الدّمج في مهارة الكتابة؛ بحيث نجد متوسط الحسابي لقسم التّحضيري يقدر ب 4,00 والنّسبة المئوية تقدر ب 57,1%، أما السنة الثالثة فيقدر المتوسط الحسابي ب 2,00. أمّا النّسبة المئوية فتقدر ب28,5 % أيّ بنسبة فرق تقدر ب +28.6% لصالح قسم السّنة الثّالثة، وبهذا نقول: إنّ الفرضية تحققّت، وأنّ للدّمج دور في اكتساب مهارة الكتابة. وهذا لدوره الفاعل في رفع المهارات اللّغوية خاصّة مهارة الكتابة.

ومن خلال احتكاك الباحثة مع أفراد العينة، نجد تركيزا للمربين والمعلمين داخل الأقسام الخاصّة على مهارة الكتابة، وبهذا نفسر هذه النتائج حيث نجد تكثيف نشاطات الكتابية داخل القسم وخارجه (أعمال منزلية)، كتمارين النّقل من سبورة وتمارين التّنقيط والنّقل وغيرها، كما نجد في المقابل في القسم التّحضيري، يتمّ التّركيز

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

على مهارة الاستماع والتّلقين؛ بحيث نجد التّلاميذ في قسم التّحضيري يستمعون أكثر ما هم نشطون في الحصّة مع التّركيز على القصص والنّشطات الغنائية ولعب الأدوار والمسرحيات.

9.الخاتمة: يمكن تلخيص نتائج الدّراسة إلى:

- ✓ للدّمج أهمية بالغة في تنمية واكتساب المهارات اللّغوية خاصّة المحادثة والكتابة لدى أطفال متلازمة داون داخل الأقسام الخاصّة، كما يساهم في رفع الحصيلة اللّغوية لهذه الفئة ولو نسبيّا.
- ✓ رغم مصداقية النتائج، إلا أنّها تبقى نسبية، كونها حالات خاصّة، وكل حالة تعتبر حالة بحدّ ذاتها، خاصّة أطفال ذوي الإعاقة العقلية (متلازمة داون).
- ✓ ليس من اليسير ضبط كل متغيّرات الدّراسة: بيئة الطفل ومدى ثرائها اللّغوي. كفاءة المربي في القسم واستراتيجياته في التّدريس، ومدى توافقها مع خصائص أطفال متلازمة داون. مساعدة الأولياء لأبنائهم في المنزل. طبيعة البرامج المقترحة لهذه الفئة وكفاءتها في رفع من المهارات اللّغوية.
- ✓ لا يمكن تعميم هذه النّتائج؛ فهي خاصّة بالعيّنة المدروسة، وقد تعود لقلة العدد، فلم يتمكن الباحث من الاستدلال الإحصائي؛ نظرا لصعوبة إيجاد أفراد عينة مماثلين في نفس المستويات، وعدم تقديم التّسهيلات نظرا لارتباطهم بالبرنامج الدّراسي، وضيق الوقت، مع العلم أنّ مثل هذه الحالات تأخذ وقت أكثر في تعلم.

10.التوصيات والاقتراحات:

- ✓ السّعي نحو الدّمج المبكر لأطفال متلازمة داون.
- ✓ توسيع نطاق الدّمج، وزيادة الأقسام الخاصّة داخل المدارس الجزائرية.
- ✓ دمج ما أمكن من أطفال متلازمة داون، نظرا لنجاح سياسة الدّمج في اكتسابهم المهارات اللّغوية، وخاصّة مهارة الكتابة التي تعدّ من أصعب المهارات، والتي يجب تعلّمها تحقيقا للنّجاح الأكاديمي.
- ✓ السّعي إلى تكوين مربين متخصصين مع فئة متلازمة داون.

- ✓ اقتراح تعزيز الدّمج أكثر، وذلك بأدراج نشاطات مشتركة من خلال الحصص الرّياضية والنّشاطات التّرفيهية، وهو ما يُسهم حتما في زيادة التّواصل بين أطفال متلازمة داون، والأطفال العاديين، ومنه نتمكن من رفع الحصيلة والثّراء اللّغوي.

****

***. قائمة المراجع:**

أحمد امين، سهى، (2004): المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال "التشخيص العلاج"، ب ط، دار القباء.

أحمد درويـش، فايزة (2008) اتجاهات المعلمين نحو دمج متعددي الإعاقات في المدارس العادية www.gulfkids.com/vb/showthread

ارسلان، مصطفى، (2005) تعليم اللغة العربية. دط.، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بن عطية مصطفى (2016): لا داءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)دراسة لسانية ميدانية أطروحة دكتوراه.

الحلاق، على سامي (2010): المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ب .ط، دار المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان

الخطيب، جمال الحديدي، صبحي، محمد، منى (2009): المدخل في التربية الخاصة، الطبعة الاولى دار الفكر.

الخطيب، جمال محمد، (2014)، أسس التربية الخاصة، ط0، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية.

الروسان، فاروق (2013): قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر، عمان.

الروسان، فاروق (2013) قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، ط الثالثة، دار الفكر، عمان.

الشخص السيد، عبد العزيز: سليمان، عبد الرحمن لقحطاني، سيد، حسين، هنادي (2010):، مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الاعاقة العقلية، المجلد/العدد ع.،'34ج4 مدينة النصر، مصر .

صادق، فاروق، (2000) تدريس ذوي الاعاقات البسيطة في الفصل العادي، دار الزهراء، الرياض، 2000

عبادة، ناريمان (2016): أساسيات الدمج التربوي الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر، الأردن.

عبد الله محمد، عادل (2004): الإعاقة لعقلية، دار الرشاد، القاهرة.

عودة، أمنة: الهذلي، محمد (1428) دراسة مرجعية عن متلازمة داون كلية العلوم جامعة الطائف.

المادة الأولى: تطبيق الأحكام المادة 7 من المرسوم التنفيذي رقم05-12 المؤرخ في 10 صفر عام1433 الموافق 4 يناير سنة2012) (القرار الوزاري المشترك، 1998)

محفوظ أبو محفوظ، ابتسام (2017) المهارات اللغوية، الطبعة الأولى، دار التدمرية السعودية.

محمود عبد السلام، اميرة (2013): فاعلية كل من الدمج الكلي والجزئي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الاطفال المعاقين فكريا القابلين لتعلم، مجلة كلية التربية بالسويس –مجلد السادس- العدد الأول –يناير -2013.

المهارات اللغوية (1426) للسنة الثالثة متوسط بالمعاهد العلمية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

النوري القمش، مصطفى (2011) الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، ط1، دار المسيرة للنشر عمان الأردن.

وزارة التربية الوطنية 536، 1996) وكذلك من خلال إصدار قانون 2002 رقم 02-09-08ليأتي القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 13 مارس 2014.